Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل عباس جاهلا سرها وإن كان فى دخيلته إدراك مبهم بأن هذه الخطابات تحوى شيئا من النقص والتناقض . فكان ما بها من تشبث بعيد عن الارتماء ، وعاطفة لا يضعفها التكرار ، ولا يطفئها صقيع تيار يخلفه الزمن فى جريه قد جعل عباس يراها وهو مأخوذ بها فى صورة معوجة ، تزيد من إعجابه ، بقدر ما تمد فى ظنونه . ولكنها — كلوحة السينما — تدلس الفزع بمنظر أبتر ، وترد منطقيته عندما تكشف عن أساسه — أدرك ما كان غائباً عنه عندما وجدها فى خطاب غريب تنفجر بمرارة . مسكينة ! تقول له لماذا لم يأت ؟ هل نسى ما أخبرته به ! أم لم يفهم ؟ لعله فى فسحة يضحك ويتسلى بين أصدقائه يطارحهم النكات . فهل فكر فيها ؟ تجاوزت شهرها السادس وأصبح منظرها مفضوحاً . منذ أيام وهى تدعى المرض حتى لا يراها أبوها . جاءها القسيس وبارك وصلى . وجه أمها مسود كسيف ، لعله هو الذى ينم عليها . لا يزال فى الأمر مخرج . لو جاء ! لو جاء وعقد عليها وأخذها معه . بعيداً بعيداً عن هذا الأب وهذا المنزل . لتعش طول عمرها خادمة تمسح حذاءه ، ليضربها كل يوم ، ليعطها عيشاً حافاً كالكلاب .

« لما قريت الجواب حسيت لأول مرة إن المسألة مش هزار ولا لعب عيال . أتاريها حاجة خطرة ومحزنة وأنا مش دارى . افتكرت جواباتها كلها وفهمت . وقتها بس فهمت . أقول لك الحق قلبى وجعنى علشان البنت دى . طول الليل وأنا أفكر فيها .